@ 267 @ ووفقه بجوده لمراضيه وجعل مستقبل عمره خيرا من ماضيه . والخامس : أنه آذن إن شاء ا تعالى ببلوغ درجة ولده متع ا بوجوده وبلغه سائر مقاصده وأنشد : % (إن الهلال إذا رأيت نموه % أيقنت أن سيصير بدرا كاملا) % والسادس : أنه المشاهد بالقوة عين كمال فيه وكيف لا يكون كذلك والولد سر أبيه فلا يستغرب إن زهى بفرعه وفضله إذ مرجع كل شيء على الحقيقة إلى أصله . والسابع : % (مع كرم شيم وطباع % وحسن سمت وانطباع) % وإمام المقام سيدنا الفقيه الفاضل نجل العلماء وخلاصة الكرماء وقرة عين الأقرباء والأحباء شرف العلماء أوحد الفضلاء أعزه ا بعز طاعته وجعل العلوم الشرعية أشرف بضاعته ثم أنشد في عزة وجود مثله :) % (وفي تعب من يحسد الشمس نورها % ويجهد أن يأتي لها بضريب) % وقاضي الحنفية : أنه أنبأ مع حفظه لها عن إدراك معانيها وإن له بها مساس فلا ينبغي أن غيره في الحفظ عليه يقاس . وخاله : إنه ليس أحسن وأعرب ومن أشبه أباه فما أغرب نجل الكرام وخلاصة السلف الصالح من السادة الأعلام معلم الطرفين وكريم الجدين ظاهر النباهة والنجاح الذي لاحت عليه بحمد ا أعلام الفلاح والأخير : الحمد الذي استجاب لإبراهيم في ذريته ورزقه من السعود نهاية أمنيته بمقامه بمكة على الدوام محفوظا وببنائه المشيد لم يزل ملحوظا . والذي قبله : ذو القريحة التي لا تضاهى والفكرة التي لا يتناهى ثناها ليث اقتناص ظباء المباني بازي افتراس شوارد أبكار المعاني . وقال بعض من وصف والده بشيخنا منهم : % (قل لقاضي القضاة برهان دين ا % شيخ الأئمة الأعلام) % % (أنت بحر وإن نجلك أضحى % قرة للعيون فرد سام) % في أبيات . غيره : % (قل للمعاني تهني وارقصي وطب % فقد أتاك أصيل سابق النجب) % % (يهنيك يهنيك من قد جاء مبتدرا % يسعى إليك بجد ليس باللعب) % % (واستبشري ثم حثي السير مسرعة % إلى علاه وقولي مرحا تصب) % % (أبا السعود رعاك ا ما طلعت % شمس وزادك إقبالا على الطلب) % وقال : % (وخصك ا بالتوفيق منه على % رغم الحسود مع العلياء في رتب) % % (يهنيك جمع علوم لا نظير لها % في رأس مال نفيس جل عن ذهب) % % (وقد عرضت فشنفت المسامع في % حفظ ولفظ بتحقيق بلا نصب) % % (وأن فيها كتابا لو يقاس به % بين العلوم لأم الكل في الكتب) %